... النفزي الزنري لطـ...

... الله ... ورحمه بفضله

الحمد لله المنفرد بالعظمة والجلال المتوحد باستحقاق نعوت الكمال المنزه عن الشركاء والنظراء والامثال المقدس عن سمات الحدوث من التغير والانتقال والاتصال والانفصال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال والصلاة على سيدنا محمد الهادي من الضلال وعلى اله واصحابه الذين خلصت لهم الاعمال وصفت منهم الاحوال وعلى جميع من اتبعهم فيما اتسم من محامد الافعال ومحاسن الخلال وسلم كثيرا اما بعد فانا لما رأينا كتاب الحكم المنسوب الى الشيخ المحقق الامام العارف المكاشف الولي ابي الفضل تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري رضي الله عنه ونفعنا به من افضل ما صنف في علوم التوحيد واجل ما اعتمده بالتفهم والتحفظ كل سالك ومريد لكونه صغير الحجم عظيم العلم ذا عبارات رائقة ومعان فائقة قصد فيها الى ايضاح طرقات العارفين والموحدين وابانة مناهج السالكين والمتجردين اخذنا في وضع تنبيه يكون كالشرح لبعض معانيه الظاهرة وكالكشف لمعض بعض مبانيه من انواره الباهرة ولا قدرة لنا على استيفاء جميع ما ... جميع الكتاب وما تضمنه من لباب الالباب لان كلام الاولياء والعلماء منطوي على اسرار مصونة وجواهر حكم مكنونة لا يكشفها الا هم ولا تتبين حقائقها الا بالتلقي عنهم ونحن في هذه الكلمات التي نوردها والمناحي التي نعتمدها غير متعرضين لشرح كلام المولف ولا ارادة ان نذكر فيه هو حقيقة مراده ... يعقله كل مصنف وانما ارادة عينا ذلك كان منا اساءة ادب بقولنا والعياذ بالله الى العطب ... تعرضنا للخطر والضرر في تعاطي ما لا يليق بنا من كلام السادة من اهل الله تعالى من غير خوض ما ولا حذر وانما نورد ذلك على حسب ما فهمناه من كلامهم وما انتهى الينا علمه من مراد اهل ...

فان وافقنا فيه حقيقة الامر وعثرنا على مكنون السر كان ذلك من النعم التي لا نحصي لها شكرا ولا نقدر لها قدرا وان اخطانا ذلك ولم نهتد الى تلك المسالك احلناه على نقصنا وجهلنا واستغفرنا التقصير وقولنا وجعلنا وانتصر الامر في ذلك علينا وكانوا هم مبرئين مما قلنا ونوينا فالحكم اذا كان هذا مقصرنا الوجود السلامة التي جعلناها معتمدنا ينبغي لنا ان نقيم اولا كلام المؤلف رحمه الله مستوفى ثم نتبعه كلاما بصيغة الخبر والدعوى ونأتي فيه بعبارة ابسط من عبارته واشارة اجلى من اشارته ليفهم بذلك ما عندنا في تفسير ما ذكره لا انه تفسير حقيقة مقررة ونذكر في اثنائه كثيرا مما ناسب عندنا في الكلام المنبه عليه لتتم بذلك الفايدة في الغرض المتوجه اليه وما ظهر لنا في كلامه من تكرار معان وتداخل فروع ومبان رأينا التنبيه عليه كالفرض واحلنا بعضه على بعض وعلى الناسخ لهذا المجموع ان يتبع فيه ما رسمناه من ان يكتب نص كلام المؤلف بصبغ يخالف لونه لون ما يأتي به سواه او يكتبهما بقلمين مختلفين في الغلظ والرقة ويوفي من ذلك كلا منهما حقه ليكون ذلك اقرب الى حصول المرام في استخراج فايدة ترتيب الكلام والله الموفق لا رب غيره ولا خير الا خيره والذي حملني على وضعه وتكلف تصنيفه وجمعه بعد تقدم ارادة الله تعالى التي لا تغلب وتقديره الذي ليس منه منجا ولا مهرب ثم الراي النوراني لامر الطالب الحقيقة وتنبيها عليه في صدر هذه المقدمة الحاح بعض الاصحاب في ذلك علي وترداده بالمسألة الي لكونهم على اعتقاد صحيح في هذه الطريقة ومحبة خالصة لاهل الحقيقة فاسعفتهم بما طلبوه وحققت لهم الامل فيما رغبوه كما شاء الله تعالى وحكم فقضى به علي ...

Copyright © King Saud University